



شهادة زور
ضدّ دلائل



بَعْدَ حَقْبَةِ الْإِزْدِهَارِ تِلْكَ،
بَدَأَتْ حَقْبَةٌ جَدِيدَةٌ
مِنَ الْمَتَاعِبِ وَالِإِضْطِهَادِ.
فَفِي خَرِيفِ 1702،
وَقَعَ حَادِثٌ فِي دَارِ
الْإِبْتِدَاءِ، حَيْثُ عَنَّفَ
مُعَلِّمُ الْمُبْتَدِئِينَ بَعْضًا
مِنْهُمْ لِمُخَالَفَتِهِمُ الْقَوَانِينِ.



شَكَى الْمُبْتَدِئُونَ أَمْرَهُمْ
إِلَى كَاهِنِ الرَّعِيَّةِ

De La Chetardye

الذِي اغْتَاظَ

وَرَفَعَ الشُّكُوى

إِلَى مُطْرَانِ بَارِيسِ

Cardinal De

Noailles



مُدْعِيًا أَمَامَهُ أَنْ دُلَّاسًا
يُبَاعُ كَثِيرًا فِي الْقِسْوَةِ
عَلَى الْإِخْوَةِ، وَيَحْمِلُهُمْ
مَا لَا يُطَاقُ مِنَ النَّقْشِ
وَقَهْرِ الدَّاتِ.

اسْتَعْرَبَ الْكَارِ دِينَالُ
هَذَا الْكَلَامِ،
وَتَرَدَّدَ فِي تَصْدِيقِهِ.



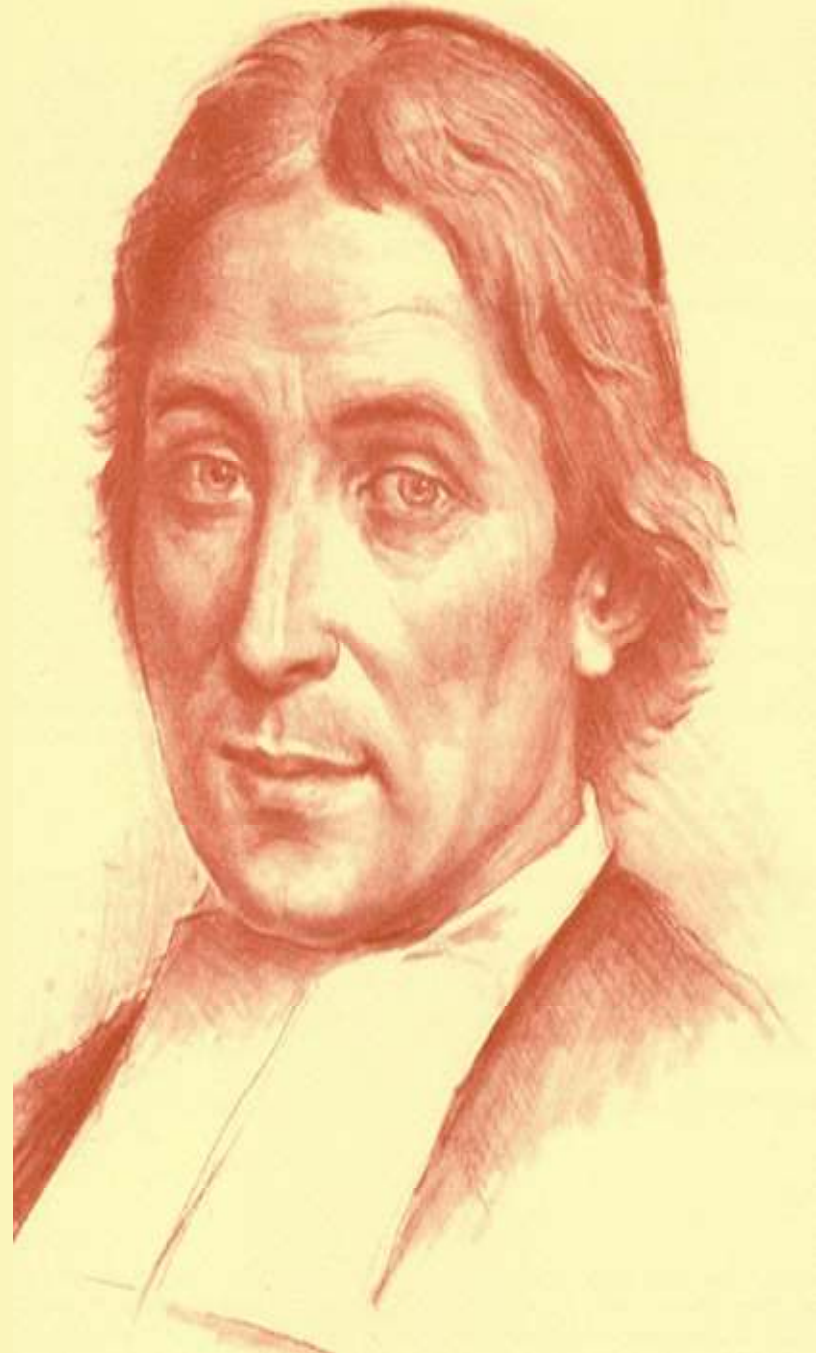
فَطَلَّبَ مِنْ نَائِبِهِ الْعَامِّ
الأب Pirot التَّدْفِيقَ
فِي صِحَّةِ تِلْكَ الْأُمُورِ.
وَلَمَّا كَانَ الأبُّ بِبِيرُو
صَدِيقًا لِلأبِّ

De La Chétardye

فَقَدِ انْفَقَ وَإِيَّاهُ



على تَنْصِيبِ رَئِيسِ
إِكْلِيرِيكِيٍّ عَلَى الإِخْوَةِ
مَكَانَ دُلَّاسَالِ.
فِي تِلْكَ الأَثْنَاءِ،
كَانَ دُلَّاسَالُ فِي رِنْسِ
يَزُورُ مَدَارِسَهَا.
عِنْدَمَا عَادَ إِلَى بَارِيسِ،
أُبْلَغَ بِالقَرَارِ



وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا حَدَّثَ
بِالضَّبْطِ. فَاعْتَبِرْ
هَذَا الْقَرَارَ مُبَادِرَةً طَيِّبَةً
مِنْ قِبَلِ الْكَارِ دِينَالِ،
وَاهْتِمَامًا مِنْهُ بِمُؤَسَّسَةِ
إِخْوَةِ الْمَدَارِسِ
الْمَسِيحِيَّةِ، فَقَامَ بِزِيَارَتِهِ
لِيَشْكُرَهُ عَلَى صَنْعِهِ.



وَلَكِنْ مَا إِنْ حَضَرَ أَمَامَهُ
حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ الْقَرَارَ
بِكَلِمَاتٍ قَاسِيَةٍ: «إِعْلَمْ
أَنَّكَ لَمْ تَعُدْ رَئِيسًا
لِمَوْسَسَتِكَ، فَإِنِّي عَظِيبٌ
لَهَا بِدِيلًا عَنكَ».
فَقِيلَ دُلَّاسًا لِكَ تِلْكَ الصَّدْمَةَ
بِهُدُوءٍ وَصَمْتٍ،



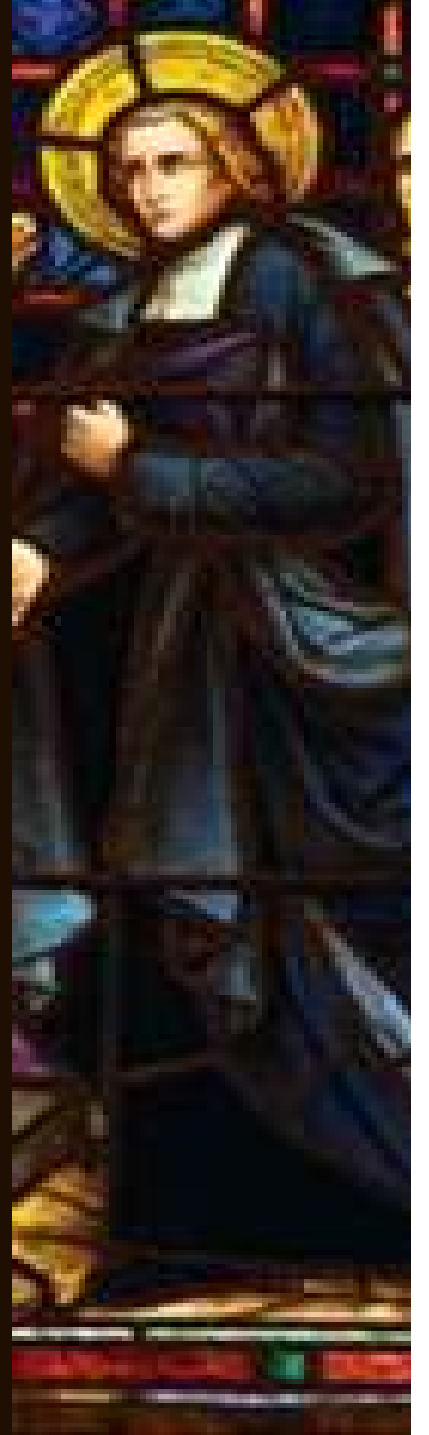
وَأَنْصَرَفَ غَيْرَ حَاقِدٍ
وَلَا مُخَاصِمٍ.
وَقَدْ اِعْتَادَ
تَلْفِي الضَّرِبَاتِ
بِوَدَاعَةٍ
كَتَلْمِيذِ الْمَسِيحِ
الصَّادِقِ.



عَادَ دُلَاسَالٌ إِلَى إِخْوَتِهِ وَتَبِعَهُ الْأَبَ **Pirot**
وَكَاهِنٌ شَابٌّ يُدْعَى **Bricot** عَيْنَهُ الْكَارِ دِينَالُ
رَأِيْسًا جَدِيْدًا لِلْمُؤَسَّسَةِ. صُعِقَ الْإِخْوَةُ،
وَتَسَاءَلُوا عَنِ الذِّينِ دَبَّرُوا تِلْكَ الْمَكِيدَةَ.



أَمَّا دِلَاسَالٌ فَلَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ
بَلْ وَقَفَ يُصَلِّي، فِي قَلْبِهِ،
مُنْتَظِرًا الْعَوْنَ مِنْ اللَّهِ.
وَأَخْرَجَ الْأَبَ Pirot مِنْ جَبِيهِ
مَرْسُومَ النَّعِيمِينَ مُؤَكَّدًا
أَنْ لَا رُجُوعَ عَنْهُ،
وَأَنَّ الْجَمِيعَ مُلْزَمُونَ بِالطَّاعَةِ.



فَمَنْ رَدَّ الْإِخْوَةَ أَنَّهُمْ يُفَضِّلُونَ الْمَوْتَ
عَلَى الْإِنْفِصَالِ عَنْ أَبِيهِمْ. وَعَبَّأَ حَاوِلَ
دُلَاسَالٍ إِفْتَاعَهُمْ بِالطَّاعَةِ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ
تَوْسُّلَهُ إِلَّا تَمَسُّكًا بِهِ.



العبرة: تَمَسَّكَ بِالْحَقِّ
وَلَا تَتَنَازَلْ عَنْهُ إِكْرَامًا
لِصَاحِبِكَ أَوْ لِقَرِيبِكَ،
أَوْ لِمَصْلَحَةٍ لَكَ،
فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تُخَالِفُ
وَصِيَّةَ اللَّهِ الَّذِي قَالَ لَنَا:
لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ.

I
Tu n'auras pas d'autres dieux que moi.

II
Tu ne te feras pas d'idole.

III
Tu ne prononceras pas le nom de Dieu en vain.

IV
Souviens-toi du jour du sabbat.

V
Honore ton père et ta mère.

VI
Tu ne tueras point.

VII
Tu ne commettras pas d'adultère.

VIII
Tu ne voleras pas.

IX
Tu ne feras pas de faux témoignage.

X
Tu ne convoiteras pas la femme de ton prochain.

كُنْ أَمِينًا وَمُخْلِصًا
لِأَهْلِكَ، وَلِمُعَلِّمِيكَ،
وَلِلْمَسْئُولِينَ عَنْكَ،
ثَمَامًا كَمَا كَانَ الْإِخْوَةُ
أَوْفِيَاءَ لِذُلَّاسَالِ.

